

الجمهورية التونسية

وزارة المالية

الإدارة العامة للموارد و التوازنات

ملخص حول المالية العمومية خلال سنة 2012

أكتوبر 2013

أهم اجراءات قانون المالية التكميلي

شهدت سنة 2012 اعتماد قانون مالية تكميلي تمت المصادقة عليه من قبل المجلس الوطني التأسيسي في 16 ماي 2012 وتضمن جملة من الإجراءات جاءت استجابة للمطالب الشعبية في إطار السعي لتعزيز مواطن الشغل و الحد من البطالة من جهة، والحفاظ على التوازنات المالية للدولة من جهة أخرى. و من أهم المحاور التي تضمنها قانون المالية التكميلي ذكر:

- تمويل الاستثمار و تعزيز مواطن الشغل،
- المصالحة مع المطالبيين بالأداء و تيسير دفع الديون المتخلدة بذمتهم،
- السكن الاجتماعي،
- إصلاح المنظومة الجبائية و منظومة استخلاص الديون العمومية و تحسين مردود الأداء.

و يحصل هذا التقرير أهم نتائج تنفيذ ميزانية سنة 2012 و مقارنتها بتقديرات قانون المالية التكميلي و بناتج سنة 2011 .

I. توازن الميزانية

- 1 - أفضى تنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2012 إلى تسجيل النتائج التالية:
 - ✓ حصر عجز ميزانية الدولة (دون اعتبار موارد التخصيص و الهبات الخارجية) في حدود نسبة **5.1%** من الناتج مقابل **6.6%** مقدرة بقانون المالية التكميلي و **3.6%** مسجلة خلال سنة 2011.
 - ✓ المحافظة على نفس المستوى المسجل في السنة الفارطة بالنسبة **نسبة حجم الدين العمومي** من الناتج المحلي الإجمالي التي بلغت حوالي **44%**.
- 2 - يبين الجدول الموالي توازن ميزانية الدولة لسنة 2012 وتطورها مقارنة مع نتائج : 2011

2012		2011	2010	
النتائج	ق م ت			
111,6	110	111,3	79,5	سعر البرميل بالدولار
1,566	1,500	1,408		سعر صرف الدولار بالدينار
18 504,3	19 644,0	16 620,0	14 823,3	الموارد الذاتية
11,3%	18,2%	12,1%	7,7%	التطور
14 864,3	14 566,0	13 667,8	12 698,7	المداخيل الجبائية
8,8%	6,6%	7,6%	8,7%	التطور
3 640,0	5 078,0	2 952,2	2 124,6	المداخيل غير الجبائية
1 737,8	1 600,0	590,5	54,1	منها التخصيص و الهبات الخارجية
4 754,6	5 757,0	4 130,3	3 060,3	موارد الاقتراض و تمويلات إضافية
1 517,7	1 417,0	1 335,0	635,0	الاقتراض الداخلي
3 246,4	4 340,0	2 396,0	1 225,0	الاقتراض الخارجي
-9,5	0,0	399,3	1 200,3	حاجبات تمويل إضافية
23 258,9	25 401,0	20 750,3	17 883,6	جملة الموارد = جملة النفقات
12,1%	22,4%	16,0%	2,8%	التطور
14 629,3	14 787,0	12 502,6	10 001,0	نفقات التصرف
8 655,5	8 647,4	7 679,4	6 785,2	الأجور
976,7	922,1	891,8	841,0	وسائل المصالح
3 624,1	3 207,5	2 869,2	1 500,0	نفقات الدعم
1 373,0	1 331,9	1 062,2	874,8	تدخلات دون الدعم
-	678,1	-	-	نفقات طارئة
4 766,3	6 400,0	4 729,4	4 302,2	نفقات التنمية
-260,0	125,0	-88,7	-35,7	قروض وتسقيفات الخزينة
4 123,3	4 089,0	3 607,0	3 616,1	خدمة الدين
(2 851)	(2 789)	(2 417)	(2 464)	الأصل
(1 272)	(1 300)	(1 190)	(1 152)	الفائدة
عجز الميزانية (م د)				
-3 641,2	-4 568,0	-2 303,9	-650,3	
-5,1%	-6,6%	-3,6%	-1,0%	(%) من الناتج (%)

3 - سُوْرَةِ تمويل العجز كما يلي:

2012	2011	2010	
1737,8	590,5	54,1	التخصيص و الهبات
583,0	1313,4	826,3	التمويل الصافي الداخلي
592,6	914,1	-374,9	- الإقراض الصافي فوق السنة
1517,7	1335,2	634,6	الاقراض
925,1	421,1	1009,5	التسديدات
-9,6	399,3	1201,2	- إيداعات الخزينة
1320,3	400,0	-230,1	الإقراض الصافي الخارجي
3246,4	2395,8	1224,5	الاقراض
1926,1	1995,8	1454,6	التسديدات
3641,2	2303,9	650,3	التمويل باعتبار الهبات و التخصيص

II. موارد ميزانية الدولة

ارتفعت جملة موارد ميزانية الدولة خلال سنة 2012 لتبلغ حوالي 23259 م د مسجلة بذلك نموا بحوالي 12 % أو 2509 م د مقارنة بنتائج سنة 2011. ويعود هذا النمو بالأساس إلى العوامل التالية:

- ✓ تحسن نسق التجارة الخارجية،
 - ✓ الانتدابات الجديدة و الترفيع في الأجور خاصة بالوظيفة العمومية،
 - ✓ توفير اعتمادات استثنائية تم تقديرها بقانون المالية التكميلي تهم أساسا الممتلكات المصادرية و الهبات الخارجية و احتساب جزء من مداخيل تخصيص الشركة التونسية للاتصالات،
 - ✓ توفير موارد اقراض خارجية هامة في إطار الدعم الدولي للفترة الانتقالية في تونس.
- و تمثل الموارد الذاتية حوالي 80 % من جملة الموارد.

2012		2011	2010	
إنجازات	ق م ت			
18504,3	19644,0	16620,0	14823,3	الموارد الذاتية
%11,3	%18,2	%12,1	%7,7	
4754,6	5757,0	4130,3	3060,3	موارد الاقتراض
%15,1	%39,4	%35,0	%16,2-	
23258,9	25401,0	20750,3	17883,6	الجملة
%12,1	%22,4	%16,0	%12,1	

1. الموارد الجبائية

تطورت المداخيل الجبائية بـ 8.8% مقابل 7.6% مسجلة في 2011، كما سجلت ارتفاعاً بـ 2% أو 298 م د مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي . و يفسر هذا التطور أساساً :

- ✓ الانتدابات و الزيادة في الأجر و تسوية وضعية الأعوان الغير قارين (الحضائر، المناولة)،
- ✓ ارتفاع سعر النفط و سعر صرف الدولار و تراجع ظاهرة الإعتمادات في بعض الحقول النفطية و الغازية أدت إلى ارتفاع الجباية البترولية،
- ✓ تراجع النشاط الاقتصادي المسجل خلال سنة 2011 (2.0%) أدى إلى انخفاض مردود الضريبة على الشركات غير البترولية حيث تراجعت الاستخلاصات بنسبة 21%，
- ✓ العودة التدريجية للنشاط الاقتصادي مع تحسن الوضع الأمني و الاجتماعي أفرز تطوراً إيجابياً مقارنة بسنة 2011 بلغت نسبته 14% على مستوى استخلاصات الأداءات غير المباشرة بالنظام الداخلي بمختلف مكوناتها (أداء على القيمة المضافة و معلوم على الاستهلاك و أداءات أخرى).

2012		2011		2010		
إنجازات	ق م ت					
14864,3 %8,8	14566,0 %6,6	13667,8 %7,6		12698,7 %8,7		المداخيل الجبائية
13579,3	13313,0	12653,4		11886,2		المداخيل الجبائية دون النفط
6089,7 %2,6	6302,0 %6,2	5935,6 %17,9		5032,7 %8,3		الأداءات المباشرة
3188,4 %10,3	3180,0 %10,0	2889,9 %11,1		2600,1 %9,3		-الضريبة على الدخل
2901,3 %4,7-	3122,0 %2,5	3045,7 %25,2		2432,6 %7,4		-الضريبة على الشركات
8774,6 %13,5	8264,0 %6,9	7732,2 %0,9		7666,0 %8,9		الأداءات غير المباشرة
4375,9	4154,0	3818,2		3749,8		-الأداء على القيمة المضافة
1597,6	1580,0	1511,9		1563,3		-معلوم الاستهلاك
715,5	585,0	563,6		563,9		-المعاليم الديوانية
2085,6	1945,0	1838,5		1789,0		-أداءات و معاليم مختلفة
%20,8	%21,0	%20,9		%20,0		الضغط الجبائي الجملوي
%19,0	%19,2	%19,4		%18,7		الضغط الجبائي دون النفط

2. الموارد غير الجبائية

بلغت الموارد غير الجبائية المستخلصة إلى موفي سنة 2012 م 3640 د أى بزيادة قدرها 23% مقارنة بسنة 2011 و يفسر هذا التطور أساسا بارتفاع المداخيل بعنوان التخصيص و الهبات الخارجية مقابل تراجع مداخيل عائدات مساهمات الشركات العمومية نظرا لارتباطها بالنشاط الاقتصادي لسنة 2011، ومداخيل عبر الغاز نتيجة لانخفاض الكمية العابرة للبلاد التونسية.

2012		2011		2010
إنجازات	ق.م.ت	إنجازات		
772,7	937,0	1457,5	796,0	عائدات المساهمات
210,5	444,0	218,8	289,5	مداخيل عبر الغاز
		132,4	125,9	مداخيل النفط
208,8	165,0	258,0	354,6	استخلاص القروض (أصلاً وفائدة)
1737,8	1600,0	590,5	54,1	التخصيص والهبات الخارجية
0,9	450,0			المشاركة الاستثنائية التطوعية
235	1200			مداخيل المصادر
474,3	282,0	295,0	504,5	مداخيل أخرى
3640,0	5078,0	2952,2	2124,6	المجموع

و تجدر الإشارة إلى أن المداخيل المسجلة لم تتجاوز 72% من تقديرات قانون المالية التكميلي. و يفسر ذلك أساساً بعدم استخلاص المداخيل المقدرة بعنوان مصادر أموال الرئيس السابق و عائلته (235 م د مقابل 1200 م د مقدرة) و كذلك المستوى المنخفض للمساهمة الاستثنائية التطوعية التي بلغت حوالي 1 م د مقابل 450 م د مقدرة.

3. موارد الاقتراض

تم توفير موارد الاقتراض اللازمة لتغطية عجز الميزانية، و قد سجلت ارتفاعاً مقارنة بسنة 2011 بحوالي 28% يهم أساساً موارد الاقتراض الخارجي في حدود 35.5%.

و تجدر الإشارة إلى أن موارد الاقتراض الخارجي تمثل حوالي 68% من موارد الاقتراض. و قد سجلت سنة 2012 عودة الاقتراض على مستوى السوق المالية العالمية بعد أربع سنوات، و ذكر بالأساس السوق القطرية (500 م د) و السوق الأمريكية (485 م د).

2012		2011		
إنجازات	ق م ت	إنجازات	2010	
1517,7	1417,0	1335,2	634,6	الاقتراض الداخلي
322,4	400,0	373,2	165,5	رفاع الخزينة تساوي أو تفوق السنة
1195,3	1017,0	962,0	469,1	رفاع خزينة قابلة للتنظير
3246,4	4340,0	2395,8	1224,5	الاقتراض الخارجي
2674,1	3495,4	1649,1	359,0	الميزانية القروض الموجهة لدعم
1147,9	1695,0	1579,9	359,0	برنامج الاندماج الاقتصادي (PAI)
		69,2		برنامج دعم الميزانية
1526,2	1800,4			برنامج دعم التشغيل
464,6	719,6	594,5	743,9	السوق المالية العالمية
107,7	125,0	152,2	121,6	الدفوعات المباشرة
4764,1	5757,0	3731,0	1859,1	القروض المحالة
%27,7	%54,3	%100,7	%15,0-	المجموع

III. نفقات ميزانية الدولة

بلغت جملة نفقات ميزانية الدولة لسنة 2012 حوالي 23259 م د، مسجلة بذلك ارتفاعاً بـ 12% مقارنة بالمستوى المسجل في سنة 2011.

و يهم هذا الارتفاع بالأساس:

- نفقات التأجير (+ 976 م د)
- نفقات الدعم (+ 755 م د)
- تسديد الدين العمومي (+ 516 م د)

2012		2011		
النتائج	ق م ت	2011	2010	
14629,3	14787,0	12502,6	10001,0	نفقات التصرف
17,0%	18,3%	25,0%	6,8%	
4766,3	6400,0	4729,4	4302,2	نفقات التنمية
0,8%	35,3%	9,9%	7,2%	
-260,0	125,0	-88,7	-35,7	قروض وتدخلات الخزينة
193,1%	-240,9%	148,5%	-104,5%	
4123,3	4089,0	3607,0	3616,1	خدمة الدين العمومي
14,3%	13,4%	-0,3%	11,5%	
23258,9	25401,0	20750,3	17883,6	جملة النفقات
12,1%	22,4%	%16,0	%2,7	

1. نفقات التصرف

بلغت نفقات التصرف سنة 2012 ما قدره 14629 م د مسجلة بذلك نموا بـ 17 % مقارنة بالمستوى المسجل في 2011.

النتائج	2012 ق م ت	2011	2010	
8655,5 %12,7	8647,4 %12,6	7679,4 %13,2	6785,2 %7,7	• الأجر
976,7 %9,5	922,1 %3,4	891,8 %6,0	841,0 %1,0	• الوسائل و المعدات
4997,1 %27,1	4539,4 %15,5	3931,4 %65,5	2374,8 %6,3	• التدخلات
3624,1 (1236) (2111) (278) 1373,0	3207,5 (1242) (1688) (278) 1331,9	2869,2 (1100) (1536) (233) 1062,2	1500,0 (730) (550) (220) 874,8	- الدعم المواد الأساسية المحروقات النقل - تدخلات دون الدعم • النفقات الطارئة
14629,3 %17,0	14787,0 %18,3	12502,6 %25,0	10001,0 %6,8	المجموع
11005,2 %14,2	11579,5 %20,2	9633,4 %13,3	8501,0 %7,1	المجموع دون الدعم

2. نفقات التنمية

انحصرت نفقات التنمية في سنة 2012 في حدود 4766 م د أو ما يعادل نسبة 6.7 % من الناتج الإجمالي . و تبلغ نسبة انجاز هذه النفقات 75 % من تقديرات قانون المالية التكميلي (6400 م د). و يعود هذا التأخير في انجاز بعض المشاريع المدرجة بقانون المالية التكميلي إلى الصعوبات الإدارية و الاجتماعية.

2012		2011	2010	
النتائج	ق م ت			
1650,9	2034,2	1460,9	1429,2	الاستثمارات المباشرة
1928,2	1932,1	1743,9	1381,5	التمويل العمومي
464,6	719,6	594,5	743,9	الدفوعات الخارجية المباشرة لمشاريع الادارة
722,6	988,5	930,1	747,6	صناديق الخزينة
	725,6			نفقات طارئة
4766,3	6400,0	4729,4	4302,2	الجمـلة
%0,8	%35,3	%9,9	%7,2	

3. قروض و تسبقات الخزينة

بلغت هذه النفقات (- 260 م د) سنة 2012 مقابل (- 88.7) م د سنة 2011 وذلك نتيجة لارتفاع أرصدة القروض و التسبقات المستخلصة التي تم إسنادها سابقا.

2012		2011	2010	
النتائج	ق م ت			
-367,7		-240,9	-157,3	تدخلات الخزينة
107,7	125,0	152,2	121,6	القروض الخارجية المحالة
-260,0	125,0	-88,7	-35,7	الجمـلة

4. خدمة الدين العمومي

ارتفعت التسديدات بعنوان الدين العمومي بـ 14 % مقارنة بسنة 2011 لتبلغ حوالي 4123 م د. و تهم التسديدات أساسا تسديد رقاب الخزينة القابلة للتنظير بـ 423.3 م د وتسديد قرض وقع إصداره بالسوق المالية العالمية سنة 2002 بمبلغ 650 مليون دولار.

2012		2011	2010	أصل الدين العمومي * الداخلي * الخارجي فوائد الدين العمومي * الداخلي *خارجي الجملة
الناتج	ق م ت			
2851,2	2789,0	2416,9	2464,1	
%18,0	%15,4	%1,9-	%19,5	
925,1	960,0	421,1	1009,5	
1926,1	1829,0	1995,8	1454,6	
1272,1	1300,0	1190,1	1152,0	
%6,9	%9,2	%3,3	%2,4-	
685,6	640,0	592,3	557,0	
586,5	660,0	597,8	595,0	
4123,3	4089,0	3607,0	3616,1	
%14,3	%13,4	%0,3-	%11,5	

• حجم الدين العمومي:

حافظ حجم الدين العمومي من الناتج الإجمالي المحلي سنة 2012 على نفس المستوى المسجل سنة 2011 أي حوالي 44%. و يحصل الجدول المواري تطور حجم الدين العمومي من الناتج الإجمالي المحلي و هيكلاته.

2012	2011	2010	
11706,3	12078,1	10089,4	حجم الدين الداخلي
19713,8	16701,4	15550,5	حجم الدين الخارجي
31420,1	28779,5	25639,9	مجموع حجم الدين
%44,3	%44,4	%40,3	النسبة من الناتج
%37,3	%42,0	%39,4	هيكلة حجم الدين :
%62,7	%58,0	%60,6	الدين الداخلي
			الدين الخارجي